

الموكتيل مشروب البهجة في الأجواء الشبابية الصاخبة دون كحول

عصائر طريفة تعوّض البيرة والويسكي في الحانات والمطاعم والنوادي الليلية

من يعتقد أن أجواء البهجة والفرحة في صفوف الشباب في حفلاتهم وجلساتهم تكتمل بالمشروبات الكحولية، فهو خاطئ لأن هؤّلاء بفضل وعيهم الصحى أصبحوا يتناولون مشروبات خالية من المسكرات لكنها تجعلهم منطلقين وعفويين كما لو أنهم سكاري، لذلك بدأت تنتشر الحانات والمطاعم التي تقدم الكوكتيل الخالي من الشراب إلى زبائنهم في الدول

₹ نيويـورك - لا يسـتطيع شـباب هذه تنتشـر أيضـاً فـي المطاعـم التـي الأيام في المدن وحتىٰ في الأرياف، أن يستغنوا عن صخب الحياة الليلية وأجوائها الترفيهية، رقص في حضرة الأصدقاء والأحباب في آخر الأسبوع وفي العطلات، سهرات تجعلها الكحول حمسراء، لكن ماذا لو كان الشباب لا يشربون المسكرات بكل أنواعها، أو تورطوا فيها وقرروا أن يتخلصوا منها، كما هو حال الشابة لوريلي باندروفتشى؟

مند خمس سنوات، تخلّت باندروفتشى عن الشرب لمدة شهر واحد في يوم عيد ميلادها السابع والعشرين، كانت معتدلة و اعتقدت أن الأمر سيكون سـهلاً. كانت محقة، لكنها تعلمت الكثير عن نفسها في هذه المرحلة.

تقول باندروفتشى لوكالة أسوشىتىد برس "لقد أدركت أن الخروج دون شــرب الكحول يمكن أن يكون شيئا ممتعا حقا، أدركت أننى شخص جميل ومنطلق

الجميع يستمتعون

انطلقت فكرة الموكتيل، اسم اتخذ ليختلف به عن الكوكتيل لخلوّه من الكحول، في حانة "ليسن بار" التي تقع فى شارع بليكر ستريت وسط مدينة نيويورك، افتتحتها باندروفتشي في أقلّ مـن عام واحد فقط، الفكرة تتمحور حول الامتناع عن تقديم المشروبات الكحولية مرة في الشبهر.

بدأت هــذه الفكرة تنتشــر في بارات عديدة من المدينة لتقدم لزبائنها "الموكتيلز" وهي عصائر خالية من الكحول لكنها تختلف عن الكوكتيلات

هـذا الموكتيـل بـدأ يجـذب اليوم الكثير من الشباب أكثر من أيّ وقت مضيى، ولاسيما منهم الفتيات، تقول أماندا توبر، المديرة المساعدة لأبحاث خدمات الأغذية في شركة أبحاث السوق العالمية "مينتـلُّ"، "إن هـذه الزيـادة المطردة تأتى كنتيجة لانخفاض عدد الأشخاص الذين يشربون الكحول بشكل عام بعيدا عن المنزل، كما أن نساء حركة مى تو' يبحثن عن بيئة مريحة لتناول

'مي تـو" وتعني (أنا أيضــا)، حركة مناهضة للتحرش الجنسي ظهرت على موقع تويتر للتواصل الاجتماعي للمنتج السينمائي الأميركي هارفي واينستين بالسلوك الجنسى غير اللائق. قبل ذلك كانت خيارات من لا يحتسي النبية أو البيرة منحصرة بين الماء والمشروبات الغازية الغنية بالسكر، لكن

ولأ يقتصر تقديم الموكتيلات

وأصبحت هناك بدائل مبتكرة، على سبيل المثال مشروب "سيدليب" المقطّر من حب الهال، مع البهارات والبلوط، وهـو مشـروب يعوض مشـروب الجين وشهدت العصائر الخالية من الكحول

استنتجت أن عملاءها الذين لا يشربون

الكحول يريدون أكثر من مجرّد كأس

"شبيرلى تيمبل" أو مشبروب التوت

البري مع السبريتز لما فيه من فوائد

زيادة بنسية 35 بالمئة، وتصدّرت قائمة البارات والمطاعم للمشروبات من عام 2016 إلى هذا العام، وفقا لمينتل.

وقالت توبر، "إن 17 بالمئة من أصل 1200 شخصا شملهم الاستطلاع، والذين تتراوح أعمارهم بين 22 و24 عاما، ويشربون عادةً خارج المنزل، قالوا إنهم يفضّلون شرب الموكتيلات".

وأضافت، "هذا الاهتمام مدفوع بشكل جزئى بحركة الاهتمام والمحافظة على الصحَّة، وتوافِّر مكوِّنات عالية الجودة لاسيما وأن النادل يأخذ عملية تحضير الموكتيلات بشكل أكثر

وقالت توبر، "لقد بدأت الفكرة بالفعل منذ بضع سنوات في شهر يناير، عندما توقف المستهلكون عن شرب الكحول لهذا الشهر، لكنها تحوّلت إلىٰ نمط حياة

واستضاف "ليسن بار" مؤخرا، مسابقة لمتخصصي مزج الموكتيلات، الذين حضروا عصائر شلملت العديد من المكوّنات مثل الحمضيات المقطرة، وشيراب "سيالو بانتو"، وعصير التفاح قليل الحموضة، ومشروب الموخيتو من الليمون الحامض الذي يتـم إنتاجه مع الغلسـرين، وفيرعوس، وهو عصير مضغوط من العنب غير

بالمئة نسبة زيادة استهلاك العصائر الخالية من الكحول في المطاعم والحانات الأميركية من عام 2016 إلى غاية هذا العام

من بنات أفكار فريد بيبي الذي يعمل نادلا في مطعم "صنداي" في بروكلين. ولا يخلو مطعم "صنداي" من

الكحول، لكن بيبي ساعد في إنشاء قائمة كبيرة للموكتيلات التي لا تقتصر فقط على خلط مكوّنات سكرية كما في الماضي، ولكن أيضًا باستخدام مكوّنات

وتعني بالو سانتو في الإسبانية حرفيا "الخشب المقدس"، وهي شجرة من عائلة الحمضيات ولها رائحة حلوة، ويقال أيضا إن شــجرة بالو سانتو تعزز الإبداع وتجلب الحظ الجيد لأولئك الذين

ويقول بيبي "يجب أن يكون الجميع قادرين علىٰ تناول مشروب لذيذ في البار، الجميع يستمتع بوقته".

ويضيف، " الكحول، بالنسبة لي، لم تعد الجزء الأكثر أهمية في الكوكتيلات، لكن العصائد الرائعة والصبغات ومزج المكوّنات وكل تلك الأشبياء تضفى الكثير من المرح والمتعة".

يزدحم "ليسن بار" بالزوّار كل شهر، كان المصور زاك هيلتي، 40 عاما، ضيفا لأول مرة في ليلة المسابقة، وقال إنه يشَّــرب الخمــَّر أحيانا، "أنــا وصديقتي مهتمان بالجانب الصحّى بشكل أكبر".

مدینة جیرسی بولایة نیوجیرسی، أيضا إلى البار ليلة المسابقة وأحضرت معها زميلها، عمار فاروقى، 26 عامًا، من ويليامز تــاون في جنوب نيوجيرســي كلاهما لا يشرب الكحول، قالت تيجان، التي تعمل لدى شـركة أدوية، إن "ليسن بارُّ" هو الوحيد الذي تجده في مانهاتن

فعلى سببيل المثال، هناك موكتيل مستخلص من شــجرة بالو سانتو التى تنمو في بيرو وفنزويلا وشبه جزيرة يوكاتان في المكسيك، وتستخدمها الشعوب على نطاق واسع في الوصفات

هم منفتحون على سحرها.

فمفهوم الضيافة معناه التأكد من أن

وتضيف تيجان قائلة عن شرب الكحول، "شــرب الكحول لا يستهويني. لا أشبعر بالمتعة إطلاقا، فضلا عن أنَّه باهـظ الثمن. هذاك طرق أفضل لقضاء

وقال فاروقي، إن العديد من النُدُل يصنعون الكوكتيلات العادية، ولا يضيفون إليها الكحول إذا طلبت منهم ذلك، لكن هذا يختلف عن اختيار شيء من قائمة منفصلة. يكلّف مشسروب الموكتيل عموما بضعة دولارات أقل من الكوكتيل، ولكن لا يرال من الصعب العثور على قائمة منفصلة للموكتيلات.

مدمنون متعافون

في بار "غيت واي" الذي تم افتتاجه في أبريل الماضي في حيي غرينبوينت في بروكلين، يكلُّف الموكتيل حوالي 13 دولارا، وهناك العديد من الأنواع مثل "بيبر ترين" الذي يحتوي على مزيج من عصير الليمون وشراب التبغ (من الأوراق ولا يحتوى على النيكوتين) والفانيليا، وسان بيليغرينو.

وهناك كذلك "تربب تو أبكيا"، وهو مزيـج من التوت البـري والليمون

وقالت ريجينا ديليا، المالكة الشريكة لبار غيت واي، "يزدحم البار في عطلات نهاية الأسبوع"، مضيفة، "يتعافى شقيق شــريكي من شــرب الكحول، لكنه لم يكن يجد مكانا يخرج إليه ليلا، حيث يمكنه الالتقاء بالأصدقاء والتحدث إليهم". وسدأت بعض الشسركات الكبرى في

اتخاذ نفس المسار، فعلى سبيل المثال، تقوم شسركات البيسرة بعمسل تجارب واختبارات لمشروبات خالية من الكحول، كما استحوذت شركة "كـوكا كولانورث أميركا" على إنتاج المياه الفوارة الشهيرة

"توبو تشيكو". وتسمّى الشركة التي تحمل العلامة التجارية "سيد ليب" في بريطانيا نفسها كأول شركة تنتج المشروبات الخالبة من الكحول في العالم، حيث تنتج الشركة مشروبات بثلاث نكهات مع مكوّنات مثل البازلاء المختارة يدويا من مزرعة بن برانسون في الريف الإنكليزي.

وفي "ليسن بار"، شرب كل من تيجان وفاروقى مشروب موكتيل يسمى "مى أهاوس بلانت"، وهو عبارة عن مزيج أخضر يتكون من تشكيلة من مشروب "سيد ليب غاردن 108" والخيار والليمون وزهرة "إلدار فلاور"، وتم تزيين كل كوب بقطعة خيار ضخمة.



أريد فقط أن أكون قادرة

على الخروج مع صديقاتي

وأن أشرب كوكتيلا لذيذا..

يتعلق الأمر حقا بالترويج

للاندماج والتواصل في

صناعة الضيافة

هذا الموكتيل كان مـن اختراع جاك ماكغري، المؤسس المشسارك لبار "ديد رابيت" الذي يقدم المشروبات الكحولية في مانهاتن وأحد متخصصي مزج الكوكتيلات. تعافىٰ ماكغري من شرب الكحـول منذ ثلاث سـنوات، وصار أحد الحكام في المسابقة التي أقامها "ليسن

شيرلى تيمبل مشروب الشباب

يقول ماكغري، "مفهومنا عن الموكتيـل في وقت سـابق كان بسـيطاً للغايــة، حيثُ كان فقط خليطاً من عصير الليمون وجعة الزنجبيا، لكن الناس يبحثون الآن عن التنوع، أنا معجب حقاً بالتشكيلة التي أراها الآن، لقد رأيت الكثير من الاتجاهات، وعندما يأتي الناس لطلب المشروبات غير الكحولية، فإن لديهم تشكيلة متنوعة للاختيار من

وتعافى أيضا كريس مارشال في أوســتن، تكساس، من شيرب الكحول منذّ عام 2007. وأصبح مستشاراً للمتعافين من شرب المخدرات والكحول، وكان عملاؤه يشساركونه في كثير من الأحيان إحباطهم من عدم وجود ملهىٰ ليلي خال

كان هذا دافعا وراء تأسيس مارشال الكثير من الفروع الأخرى في جميع أنحاء البلاد، بما في ذلك أنكوريج، وكينساس، وواشينطن، ويورتلانيد، وسياتل، ونيويورك، وناشفيل، وسانت

وقال مارشال، "إن ردود الأفعال مشتجعة للغائبة، فعدم وجود دوائر اجتماعية هو الشيء الوحيد الذي يفتقر إليه الكثير من المتعافين بعد

وكانت مارنى راى كلارك، التى تعيش خارج سياتل، مدمنة علىٰ الكحول، بعد تعافيها واجهت صراع الاختلاط بالمجتمع، فأنشئات مدوّنة في عام 2007 تتحدث فيها عن نمط حياة المتعافين ىعد العلاج.

وأسست كلارك أسبوع "موكتيل ناشونال ويك" هذا العام، والذي من خلاله شجعت البارات والمطاعم علئ زيادة عدد مسابقات الموكتيلات الخاصة

قالت كلارك البالغة من العمر 51 عاما، "أربد فقط أن أكون قادرة علىٰ الخروج مع صديقاتي وأن أشرب كوكتبلا لذيذا.. يتعلق الأمر حقا بالترويج للاندماج والتواصل في صناعة الضيافة".



فرحة خالية من الكحول